

دور منصة (ماجيك سكول AI) في تحسين كفاءة التعليم

The Role of Magic School AI Platform in Improving Educational Efficiency

أنيس فيلالي^{1*}¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر

تاريخ الاستلام : 2024/07/27 ؛ تاريخ القبول : 2025/08/31 ؛ تاريخ النشر : 2026/01/15

المخلص

يُحاول هذا المقال كشف قدرات منصة (ماجيك سكول AI) في تعزيز التعليم وتطوُّره من خلال استخدامها لتقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، وإنطلاقاً من ذلك سنحاول كشف هذه القدرات من خلال التوقف عند بعض أدواتها، ليركز البحث على دور منصة (ماجيك سكول) على تقديم الدعم التعليمي الفعال بغية رفع كفاءة المتعلم، ومساعدة المعلمين على الحد من التوتر والاجهاد الحاصلين نتيجة العمل التقليدي المكثف وهو ما تبين جلياً في منصة (ماجيك سكول AI) من خلال أدواتها الذكية والفعالة التي أسهمت في تسهيل إدارة الفصول الدراسية وتحليل وتقييم أداء الطلاب وهو ما يسهم في رفع كفاءة ومهارات الطلبة المعرفية والعلمية.

الكلمات المفتاحية: منصة ، ماجيك، سكول، التعليم، الذكاء، الاصطناعي.

Abstract

This article explores how the Majestic platform enhances learning and development through AI techniques in early childhood education. It also aims to uncover some of its benefits. The research focuses on the role of AI in supporting effective teaching, enhancing teacher efficiency, and helping teachers reduce stress and achieve positive results. This has clearly been demonstrated by Majestic's effectiveness in facilitating the management of academic seasons, analyzing, and evaluating student performance. This ultimately contributes to raising teacher efficiency and improving student outcomes, reflecting positively on their cognitive and scientific levels.

Keywords: Artificial Intelligence, education, magic, platform, school

الاستشهاد بالمقال

أنيس فيلالي.(2026). دور منصة ماجيك سكول AI في تحسين كفاءة التعليم. مجلة أطراس، 7(1)، 686-702.

<https://doi.org/10.70091/Atras/vol07no01.47>

*Corresponding author's email: a.filali@univ-skikda.dz

مقدمة

شهد قطاع التعليم في السنوات الأخيرة خاصة بعد جائحة كورونا تحولات كبرى مست في أساسها جملة التصورات التقليدية لمكونات العملية التعليمية، حيث أصبح اعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي بمثابة مسلمة وبديهية وجب تطبيقها والعمل على ادراجها ونشرها بين المدرسين والطلاب في مختلف المراحل التعليمية، ولعل من بين أشهر منصات التعليم العالمية المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي منصة ماجيك سكول Magic School لمؤسسها عادل خان، وتهدف هذه المنصة إلى تحسين مستلزمات التدريس بما يحقق كفاءة الفعل التعليمي، وذلك من خلال تخفيف الجهد والعبء على المدرسين من خلال ما تتيحه المنصة من أدوات فعالة تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي.

تتيح هذه القدرات الجبارة للمدرسين إنجاز الفعالية التعليمية في صميمها بما يقود بالضرورة إلى حصول الرضا النفسي، ومن ثمة تجاوز حالات الاحتراق الوظيفي الحاصل لدى العاملين نتيجة ضغط البيئة التعليمية التقليدية.

تكمن المشكلة الرئيسية في هذا البحث في فهم قدرات منصة Magic School في تحسين كفاءة التعليم وتقليل الجهد والوقت لدى المدرسين، لتتمحور بذلك أهداف هذا البحث وفق رؤيتين هما:

- الوقوف عند فعالية منصة ماجيك سكول في تحسين كفاءة العملية التعليمية.
- بيان القدرات الفعلية لماجيك سكول وما تحمله من مزايا تعمل على توفير الوقت والجهد.

لتنطلق أسئلة البحث التالية من هذه التصورات والأهداف الكبرى:

- كيف تساهم منصة ماجيك سكول في تحسين كفاءة التدريس لدى المعلمين؟
- هل توفر ماجيك سكول لمستخدميها الجهد والوقت؟

وحتى ينجح هذا التصور الكلي بأسئلته السابقة، كان لابد من وضع فرضيات تقوم بموجبها الدراسة، فرضيات تقوم على فعل الاستقراء الجزئي الذي يقود لاحقاً إلى حصول عملية الإدراك والفهم، ويمكن حصر هذه الفرضيات من خلال الآتي:

- فرضية التحسين: بمعنى أن استخدام المنصة من قبل المدرسين يقود بالضرورة إلى تحسين العملية التدريسية وكفاءتها من خلال ما تتيحه منصة ماجيك سكول من أدوات ذكية تسهل تحضير الدرس وفق أهداف تربوية خالصة، إضافة إلى إعداد امتحانات الدخول والخروج وغيرها من التقييمات الصفية.
- فرضية تقليل الجهد: نظراً لما تملكه منصة ماجيك سكول من أدوات تعليمية مبتكرة تستخدم في وظيفتها أنظمة الذكاء الاصطناعي وبرمجياته اللغوية الكبرى، فإن المنصة تعمل على توفير الجهد والوقت مقارنة بالطريقة التعليمية التقليدية.
- فرضية الرضا الكلي: تحقيق الفعالية التعليمية وتقليل الجهد المبذول لمستخدمي ماجيك قد يقودهم إلى تصوير تجاربهم والفخر بها بما يحقق لديهم الاندماج في بيئة العمل التربوية الكبرى.

دراسات سابقة

لم نعر على دراسة واحدة تناولت في موضوعها منصة ماجيك سكول AI ودورها في تعزيز العملية التربوية، حيث بحثنا عنه في كثير من المواقع العلمية المتخصصة مثل محرك جوجل سكولر Google Scholar ومنصة Science Direct والمكتبة الرقمية JSTOR والشبكة الاجتماعية ResearchGate، منصة Academia.edu ولعل ذلك يرجع

في أساسه إلى جدة الموضوع حيث تم تطوير ماجيك سكول بين سنتي 2021-2022 لتكون جاهزة للعمل ابتداء من الثالث الأول من سنة 2024.

لكن ذلك لا يعني عدم وجود بعض الدراسات التي تناولت في بحوثها المنصات التعليمية التي تستخدم الذكاء الاصطناعي، نذكر منها:

بحث علمي لمجموعة من الباحثين يتقدمهم شوانغونغ جي نيو Shuanghong Jenny Niu موسوم بآراء المعلمين والطلاب حول استخدام منصة تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي لدعم التعليم والتعلم في المدارس الصينية Teachers and Student Views of Using an AI-Aided Educational Platform for Supporting Teaching and Learning at Chinese Schools نشر في مجلة Educational Science المصنفة في Q2، حيث حلل هذا المقال آراء المعلمين والطلاب حول استخدام منصة تعليمية تستخدم الذكاء الاصطناعي في الصين من خلال منصة Smart – Learning Partner (SLP) حيث قامت الدراسة بجمع بيانات خمسا وتسعين 95 طالبا واثنين وثلاثين 32 معلما من تسع 9 مدارس صينية في المناطق الأقل تطورا، مستخدمة في ذلك منهجية البحث النوعي من خلال المقابلات والاستبيانات، ولعل من بين النقود التي يمكن أن نوجهها لهذا البحث هو نقص التحليل الكمي، وتركيز الدراسة على أدوات المنصة دون الوقوف عند فعاليتها.

دراسة البحثية الثانية موسومة بـ "تحليل شامل لفعالية المنصات التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات التعليمية للطلاب A Comprehensive Analysis of the Effectiveness of AI Platforms in Improving Student Educational Skills أعدتها خوداي قل خليقار وآخرون Khudai Qul Khaligyar ونشرت في المجلة الدولية للعلوم والتكنولوجيا في جانفي 2023، وهدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير الذكاء الاصطناعي في التعليم من خلال تحليل منهجي جمع بين الباحثين الكمي والنوعي وقد شملت عينة الدراسة مائتا 200 مشترك في مختلف التخصصات كالأطباء والهندسة والاقتصاد، ورغم إيجابيات هذه الدراسة إلا أنها سارعت إلى تعميم نتائجها على جميع المنصات الأخرى.

الأدوات و الطريقة

ينطلق تحليل فعالية منصة ماجيك سكول AI من خلال وقوفنا وتقييمنا الفعلي لأدواتها التعليمية، فمن خلال تحديدنا لأدواتها المتوفرة على المنصة يمكننا معرفة طريقة عملها من خلال ما تقدمه هذه الأدوات من تفاعلات مباشرة واختبارات متعددة، وورشات تحتوي على منتديات للدردشة والمناقشة، وأدوات أخرى لتتبع التقدم التعليمي والانجاز الطلابي. كما سنقف عند وظيفة هذه الأدوات وطريقة عملها من خلال تقييمنا لقدرة هذه الأدوات على التكيف مع حاجيات المستخدمين المختلفة، كما سنعمد إلى تقييم سهولة استخدام هذه الأدوات عند الطلاب والمدرسين من خلال معايينتنا لواجهتها التعليمية..

لنعمد بعدها إلى تقييم مدى التأثير التعليمي للمنصة وأثرها الكلي في تحسين التلقي التعليمي لدى الطلاب، لعل ذلك ما سيشكل مدار البحث وهيكله العام، ومن ثمة سنعمد إلى تقسيم هذا البحث إلى قسمين رئيسيين، نتاول في القسم الأول الجوانب النظرية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم بصفة عامة وفي المنصات التعليمية بصفة خاصة، لنعرج

بعدها إلى تعريف ماجيك سكول AI ونشأتها وأهدافها، لنخصص القسم الثاني من البحث لتحديد أدوات منصة ماجيك سكول وطريقة عملها وما تتيحه من قدرات للمدرسين والطلاب.

الإطار النظري

استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم

لاشك أن دمج الذكاء الاصطناعي AI في قطاع التعليم العالي في مراحله وأطواره المختلفة، يفتح أمام المدرسين والمتعلمين آفاقا واسعة تعمل على تعزيز قدراتهم ومكتسباتهم، بما يحقق الدافعية والرضا لديهم، طالما وصلوا إلى أهدافهم التعليمية بسهولة ويسر.

إن هذه القدرة الدافعة إنما ترجع في أساسها إلى الإمكانيات الجبارة واللامحدودة التي يتيحها الذكاء الاصطناعي للعملية التعليمية، إذ أوجد " نظاما بيئيا ديناميكيا، يعتمد على الخوارزميات الذكية وتحليل البيانات وقدرات التعلم الآلي، ما جعل المعلمين يحققون أهدافهم وإنجازاتهم الأكاديمية بسهولة ويسر" (Ou, 2024)

فبعدما كان المدرس في التصورات التقليدية هو القائم بأعداد الدرس وإنجاز أهدافه ومقارباته وما يتطلبه ذلك من جهد وتركيز كبيرين، نرى الذكاء الاصطناعي اليوم يقوم بالدور ذاته بل ويتفوق في سرعته ودقته على المدرسين البشريين خاصة في إعداد الوضعيات التعليمية المختلفة واللعب التعليمية المعززة بأدوات الواقع الافتراضي.

ومن ثمة، فنحن أمام مفاهيم جديدة للعملية التعليمية، فبعدما كان وجود المعلم في الرؤى التقليدية ضروريا ولازما- لحميا- تحول وجوده افتراضيا بعديا، وكذلك هو الحال بالنسبة للطلاب المتعلم الذي يتم تسجيله في المقرر الدراسي ليزاول بعدها نشاطاته وواجباته الدراسية المنوطة به وفق عملية تفاعلية ذكية تجمع المعلمين بالمتعلمين.

المعلم في هذه البيئة التعليمية الدينامية لا يبذل جهودا مضيعة ولا يضيع وقته في تتبع الجزئيات البسيطة بل يترك كل ذلك لروبوتات الدردشة التي تساعد في أداء عمله، بينما يتفرغ هو للأهداف الحقيقية التي تطور ذات المتعلم الإنسانية وتعمل على الرفع من مستواها الإدراكي والقيمي " فالمعلم الافتراضي يترك كثيرا من المهام الروتينية للروبوتات، بينما يركز هو على تنمية الجوانب الإبداعية والنقدية والمهارية لدى طلابه" (Ou, 2024)

صورة رقم 01: التعليم الافتراضي عن بعد BigBlueButton عبر منصة مودل



المصدر: <http://moodle.univ-skikda.dz/moodle/mod/bigbluebuttonbn/view.php?id=12642>

روبوتات الدردشة وثورة الذكاء الاصطناعي

تطورت روبوتات الدردشة اللغوية بشكل كبير، إذ تم تطوير النماذج اللغوية الكبرى ودعمها بقدرات جديدة ومبتكرة، ففي السنتين الأخيرتين تم عرض أكثر البوتات ذكاء، تشكل ذلك من خلال نموذج جي بي تي الذي عرضته لنا شركة أوبن إيه في نوفمبر 2022" دربنا نموذجا يسمى Chat GPT باستخدام مهارات التعلم المأخوذة من ردود الفعل البشري RLHF ، يتفاعل بوت جي تي بي بطريقة حوارية تخضع للإشراف من قبل الخبراء البشريين الذين عملوا على تعزيز هذا النموذج من خلال جمع البيانات ومقارنتها بما يقود إلى ترتيب مختلف الاستجابات بحسب جودتها"(OpenAI, 2024)

عرف هذا البوت تطورات كبرى عززت من قدراته وتلافت نقائصه السابقة، وهو ما تجلى بعد اطلاق الشركة لنموذجها المطور جي بي تي 4 أومني في 14 ماي 2024 وهو نموذج متفوق جدا يمكنه اجتياز الامتحانات المختلفة بسهولة تامة" " بينت دراسة جديدة أن تشات جي بي تي 4 كان باستطاعته الإجابة عن الأقسام الثلاثة من امتحان الترخيص الطبي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنه وباستخدام جي بي تي تم تقليل جهود العمل وما تؤديه من تعب جسدي ونفسي على العاملين البشريين"(Haruna, 2023)

صورة رقم 02 محادثة صوتية على جي بي تي 4 أومني



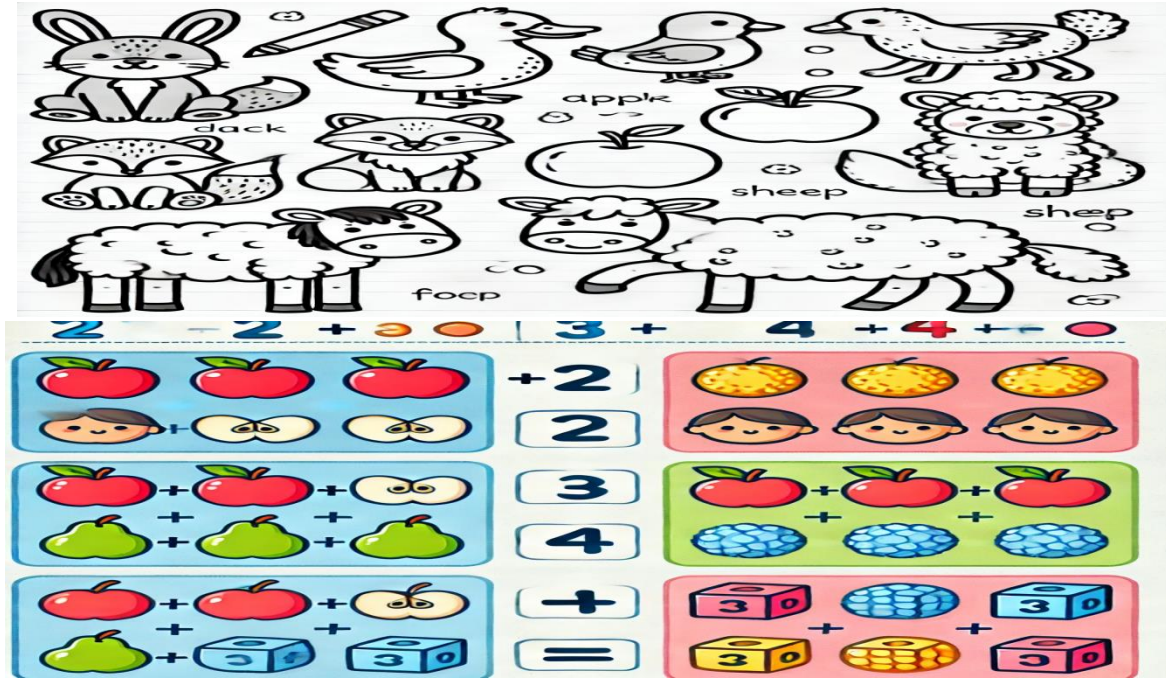
المصدر: <https://openai.com/>

وبواسطة هذه النسخة المطورة من جي بي تي، يمكن تعزيز المحتوى اللغوي التعليمي وتطويره بتقنيات الواقع الافتراضي المعزز VAR، كما يمكن للبوت تقديم أنشطة تعليمية وألعاب تفاعلية يستطيع من خلالها المتعلم تجويد معارفه وتحسين قدراته المهارية، إذ يمكن لجي بي تي O " توفير مواد تعليمية تتناسب مع خصوصيات كل طالب، كما يقدم جي بي تي 4 أومني تفاعلات دينامية من خلال ما يعرضه من مخرجات تحمل إجابات فورية للاستشارات الطلابية، ما يمنح الفصل الدراسي حيوية ونشاطا"(OpenAI, 2024)

يستطيع جي بي تي أومني أيضا تقديم تغذية راجعة Feed Back وذلك بتقييم السياق التعليمي لدى الطلاب من خلال ما يقدمونه من واجبات واختبارات، إذ يملك النموذج قدرات جبارة في " تحليل إجابات الطلاب، وتقديم تغذية فورية وشخصية لهم، مما يساعدهم على الرفع من أدائهم التعليمي"(OpenAI, 2024)

ويمكن إعطاء مثال عن قدرات جي بي تي في توليد ألعاب تعليمية تلوينية بالصورتين الآتيتين:

صورة رقم 03 ألعاب تعليمية على جي بي تي 4

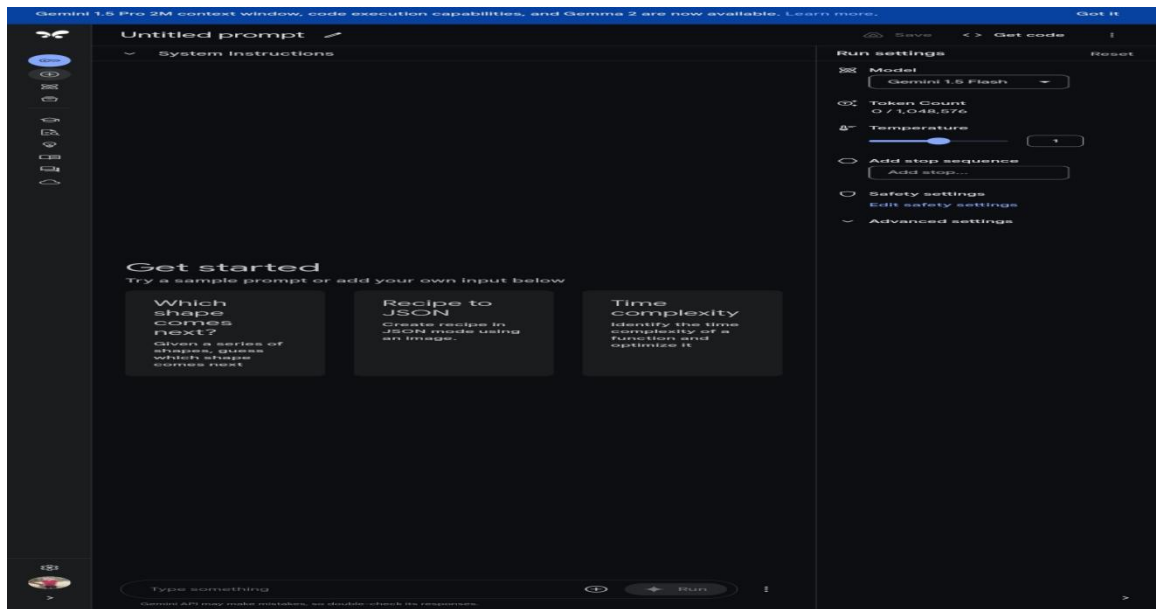
المصدر : <https://openai.com>

هذا وطورت شركة جوجل نموذجها المنافس لجي بي تي 4 وهو جيميني Gemini Advanced الذي يملك هو الآخر ميزات تعليمية متطورة حيث يمكن لجيميني توفير "مدرس تفاعلي شخصي للطالب، كما يستطيع أيضا تحميل وتقييم وتلخيص كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ويقوم كذلك بتوليد اختبارات تجريبية وتقديم تفسيرات مفصلة تساعد الطالب على فهم مادته الدراسية بشكل جيد" (Gemini, 2024)

يستطيع جيميني أيضا القيام بعمليات التنسيق المختلفة للمعطيات المدخلة، إذ باستطاعته تصنيف البيانات والحسابات الرياضية في جداول يمكن تصديرها بسهولة إلى الصف الدراسي في شكل "جداول Google / CSV / Google و Excel و Drive، كما يقوم أيضا بتحليل ما جاء فيها في وقت قصير، وهو ما من شأنه توفير الجهد والوقت" (Imran, 2024)

يقدم جيميني للمدرسين والمعلمين أدوات تعليمية مبتكرة ، فيمكنه مثلا تحليل الفيديوهات والكتب وتلخيص ما جاء فيها في وقت قياسي ما يسهل على المتعلم الاطلاع على ما جاء في مصادر بحثه في ظرف وجيز عن طريق خاصية المناقشة والتلخيص والتفاعل النصي الذي يتيح جيميني، وذلك من خلال "قدرة جيميني على التفكير عبر مليون 1000000 سطر من العمليات البرمجية، مما يوفر حلولاً وتعديلات وتغييرات مفيدة، متفوقا بذلك على الخبراء البشريين فهم اللغات متعددة المهام MMLU" (Pichai & Hassabis, 2023)

صورة رقم 04 روبوت جيميني 1.5 برو



المصدر <https://gemini.google.com/?hl=ar>

هذا وتوجد أدوات كثيرة أخرى في مجال الذكاء الاصطناعي واستخداماته في التعليم اللغوي والرياضي والآلي مثل " Elicit ;Consensus ; Chat PDF ;Resarch Rabbit...GeoGebra ;Symb Math, Duolingo... (Jayron, 2024)

ومن ثمة فقد أعطى الذكاء الاصطناعي للمعلمين والمتعلمين تقنيات وأدوات خارقة، تتيح لهم تعلم/تعلم ما يرودونه بطريقة ذكية تقلل التعب والجهد عليهم، كما تشعرهم بالمرح والمتعة من خلال البيئة التفاعلية الترفيهية التي تقدم إليهم، لذلك أضحي استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه السنوات أمرا لازما وضروريا، ولعل من بين المنصات التعليمية التي طورت أدواتها من الذكاء الاصطناعي منصة ماجيك سكول والتي سنتوقف عندها باحثين في قدراتها وأدواتها.

منصة ماجيك سكول Magic School AI

تأسست مدرسة ماجيك سكول AI على يد الباحث في الذكاء الاصطناعي والعصبية الدماغية عادل خان في خريف 2023 حيث "شكل نموذجا تعاونيا جمع من خلاله أصدقاءه وزملاءه من مطوري البرامج، ومع ازدياد ساعات العمل كان لزاما على عادل خان جلب مطورين أكثر خبرة، وخلال وقت قصير أصبحت ماجيك سكول مثالا يحتذى به للشركات الناشئة

صورة رقم 05 واجهة منصة ماجيك سكول وشعارها

المصدر: <https://www.magicschool.ai>

يتحدث عادل خان في تغريدة له على منصة إكس X نشرها بتاريخ 27 جوان 2024 بأن السبب الرئيسي الذي دعاه إلى تأسيس مدرسته المتنامية هو مساعدة المعلمين والمدرسين على تخفيف ضغوط العمل الشاقة والمرهقة التي يعانون منها خلال أداء عملهم التعليمي " بصفتي مدرسا ومديرا، قمت بإنشاء ماجيك سكول AI من أجل تخليص المعلمين مما يعانون من ظروف صعبة ومرهقة في عملهم... " (<https://x.com/magicschoolai?lang=ar>)

تغريدة رقم 01 عادل خان يحدد هدف المنصة

المصدر <https://x.com/magicschoolai?lang=ar>

الأدوات الاصطناعية الذكية على منصة ماجيك سكول ودورها في تحسين جودة التعليم

تطور عدد المشتركين في منصة ماجيك سكول AI في ظرف وجيز إلى " أكثر من 2 مليون مشترك عبر العالم، يرجع ذلك في أساسه إلى قدرة هذه المنصة التعليمية على تقديم ميزات محدثة تضمن تعليمًا شاملاً، كما أنها تعمل على توفير الجهد والوقت بما يحقق تركيزاً دقيقاً على بناء كفاءات ومهارات عالية المستوى تمكن المتعلمين من احراز تقدم ملموس وبنين في مهاراتهم" (<https://www.magicschool.ai/>)

وحتى يتحقق ذلك كان لابد من أدوات تقنية تسهل على المتعلم عملية الوصول والتسجيل الذي يتيح له الولوج السريع والبسيط إلى هذه المنصة، ذلك أن تعقيد عملية الوصول يؤدي بالضرورة إلى حصول عزوف وملل من قبل المستخدمين، لذلك حاول القائمون على منصة ماجيك سكول AI توفير قدر عالي من المرونة من خلال خاصية اختيار اللغات

والوضعيات والخطوط، كما راعت أيضا عبر أيقونات ضبط الوصول مساعدة أصحاب العاهات والأمراض المستديمة على الولوج بسهولة ويسر .

ضبط الإعدادات على منصة ماجيك سكول AI

يشمل ضبط إعدادات الوصول على منصة ماجيك سكول إعدادات لاختيار اللغة المفضلة لدى المتعلم، كما يتيح كذلك ضبطا لأوضاع الدخول من خلال الأوضاع الآمنة التي تلائم خصوصيات وأمراض كل متعلم، ويشمل الضبط الأخير للإعدادات ضبط التباين اللوني، ولعل ميزة خصوصية كل متعلم هي الميزة الأكثر تميزا باعتبارها قد راعت أمراض المتعلمين أثناء استخدامهم للمنصة وما يصدر عنها من ضوء أو تشتيت وغيرها، حيث توفر ماجيك سكول AI "الوضع الآمن لنوبات الصرع من خلال القضاء على مخاطر النوبات التي تنتج عن وميض الشاشة و سطوع الرسوم المتحركة ومجموعات الألوان الخطرة، كما توفر أيضا ماجيك سكول AI وضع ضعاف البصر الذي يجعل عملية الولوج إلى الموقع متمكنة لدى غالبية الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية كتهور البصر، الرؤيا النفقية، وإعتماد عدسة العين، والجلوكوما" (<https://www.magicschool.ai/>)

لم تغفل أيضا منصة ماجيك سكول AI الأمراض المعرفية والسلوكية من ضبط إعداداتها بل وفرت لهم أدوات تلائم حالتهم، وخاصة مرض اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention Deficit Hyperactivity Disorder وأيضا مرض الإعاقة المعرفية "فوضع مرضى ADHD يقلل من عوامل التشيت بشكل ملحوظ بما يضمن لديهم تصفحا مركزا، وهو الحال ذاته بالنسبة لمرضى الإعاقة المعرفية حيث يساعدهم في القراءة والتركيز" (<https://www.magicschool.ai/>)

صورة رقم 06 تعديلات الوصول على منصة ماجيك سكول



المصدر: <https://www.magicschool.ai/>

موارد تعلم استخدام منصة ماجيك سكول

تضع منصة ماجيك سكول موارد تعليمية داخلية لتسهيل استخدامها من قبل المعلمين والمتعلمين ، تمنح ماجيك سكول شهادة عن كل مستوى ينجح فيه الطالب، وتحتوي دورات هذه الشهادات على مستويات أربع" المستوى الأول يعطي لمحا تعريفيا حول منصة ماجيك سكول AI وكيفية ممارسة البحث والتعلم فيها، أما دورة المستوى الثاني فتختص بتعلم أساسيات المنصة، كما تمكن المتعلم من معرفة كيفية كتابة الأوامر وتعديل المخرجات وما يلحقها من حفظ وتصدير، الدورة الثالثة من ماجيك سكول AI هي دورة ارشادية حول كيفية استخدام النتائج في التعلم، أما الدورة الأخيرة فهي للتوليد والتصميم بواسطة الذكاء الاصطناعي" (<https://www.magicschool.ai/>)

صورة رقم 07 شهادة اجتياز المستوى الثاني



المصدر: <https://www.magicschool.ai>

تتيح أيضا ماجيك سكول لمستخدميها موارد خارجية، تمكن الطالب من تعزيز مهاراته في استخدام الذكاء الاصطناعي بما يسهل عليه لاحقا استخدام المنصة استخداما فعالا، وتشمل هذه الموارد الخارجية" تدريس الذكاء الاصطناعي من خلال إعطاء دروس لمحو أمية الذكاء الاصطناعي موجهة للمرحلة الطفلية من 06 إلى 12 سنة، إلى جانب موارد تحتوي على مناهج دراسية حول كيفية تطوير التعليم بواسطة الذكاء الاصطناعي وتعليمه، وأخيرا تعريف المتعلم بالتشريعات القانونية لاستخدام الذكاء الاصطناعي" (<https://www.magicschool.ai>)

لم تكتف ماجيك سكول بما سبق بل سارعت إلى إنشاء قناة يوتيوبية من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين والمهتمين، إذ وضعت المنصة فيديوهات عديدة تشرح كيفية استخدام المنصة خطوة بخطوة، ويقدر عدد المشتركين في هذه القناة 10.7 آلاف مشترك، بلغ عدد الفيديوهات التعليمية فيها ثلاثا وأربعين 43 تسجيلًا .

صورة رقم 08 يوتيوب قناة منصة ماجيك سكول

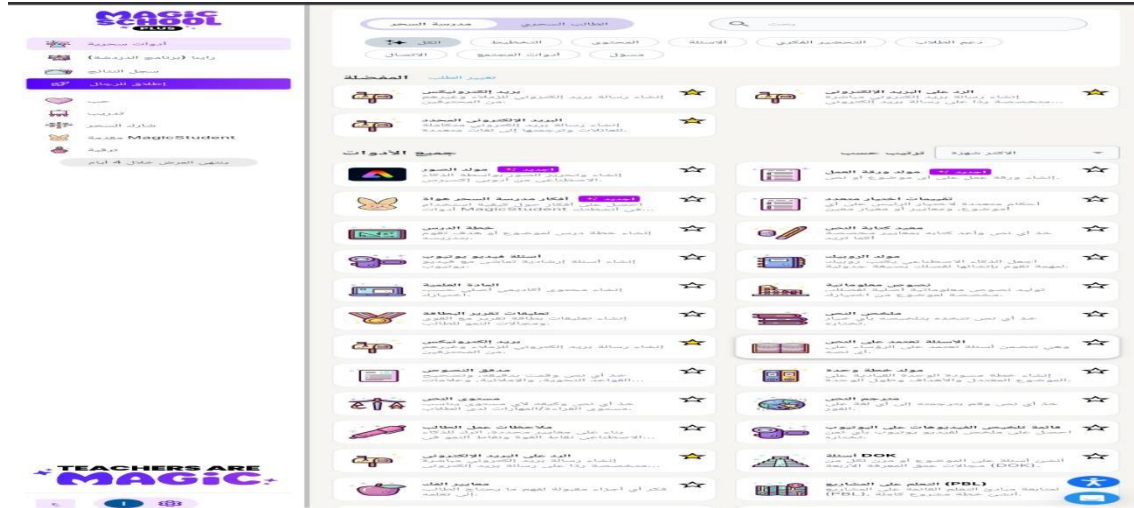


المصدر: <https://www.youtube.com/@magicschoolai>

الأدوات الداخلية في منصة ماجيك سكول

تحتوي منصة ماجيك سكول AI على أدوات متعددة تحسن العملية التعليمية كما تعمل على تقليل الجهد المبذول "تحتوي المنصة على أكثر من ستين 60 أداة للذكاء الاصناعي، مدمجة غي واجهة سهلة الاستخدام للمعلمين، كما تتيح المنصة تصديرا لما تم توليده من مواد تعليمية على شكل مستندات وجداول" (<https://www.magicschool.ai/>)

صورة رقم 09 أدوات منصة ماجيك سكول التعليمية



المصدر: <https://www.magicschool.ai>

تتضمن منصة ماجيك سكول أدوات رئيسية، تشمل الموضوعات الكبرى للدعم التعليمي، حيث نجد في الخانة العلوية من الشاشة الرئيسية، تيمات تختص بالدعم والدراسة والأفكار والابداع والمحتوى والروبوتات والدرشة والكتابة والعلوم والتكنولوجيا والرياضيات وكلها مواضع يتم توليد نتائجها من خلال الأوامر الموجهة إلى الموضوع المراد البحث فيه مراعاة حاجات المعلمين والمتعلمين.

تحتوي المنصة إلى جانب هذه الأدوات الموضوعات أدوات أخرى كثيرة تشمل توليد خطة الدرس، الصور، ملخص النص، وإنشاء المحتوى الأكاديمي المعزز، ترجمة النصوص وملاحظات عمل الطلاب وتقييمهم، إعادة توليد النصوص بحسب مستوى الصف، تقييمات العلوم ثلاثية الأبعاد، تحليل جداول البيانات، إضافة إلى إنشاء خطط للرياضة والترفيه، ومنشئ الاستبيان، ومولد الأغاني التعليمية، مع مراجعات لولبية للرياضات، وإنشاء نصوص قابلة للفك، وبناء اختبارات صفية، وتوفير دعم عاطفي للطلاب المقيمين... (<https://www.magicschool.ai/>)

ونظرا لصعوبة تطبيق جل هذه الأدوات الكثيرة في بحث واحد سنحاول الوقوف عند بعض هذه الأدوات والنظر في تطبيقاتها.

معيد كتابة النص

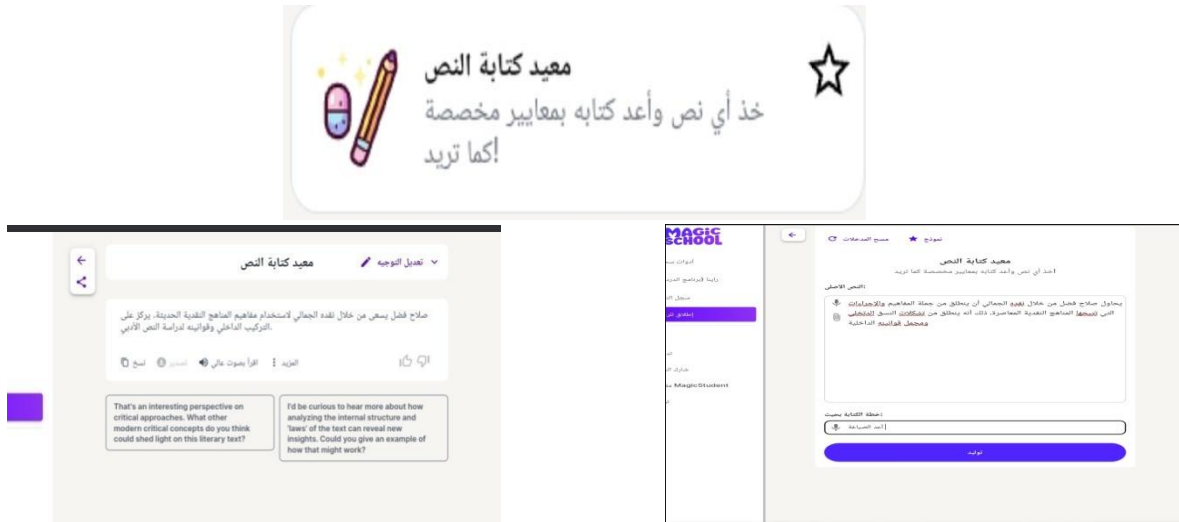
تعد هذه الأداة وسيلة للمعلمين من أجل إعادة كتابة أي نص وفق معايير ثلاث وضعيات المتعلمين، حيث يعاد صياغة مفردات النص الصعبة أو تلخيصها، كما يمكن وضع خطة لإعادة كتابة النص وفق ما يراه المعلم أو المتعلم كأن يقوم بادراج أفكار أو عناصر... ويمكن ادخال النص المراد صياغته بكتابته يدويا، أو استيراد ملف منه، أو بقرأته، ويمكن توضيح مميزات هذه الأداة من خلال الآتي:

النص الأصلي: يحاول صلاح فضل الوقوف عند تشكلات الاستطيقا النقدية من خلال مايعرضه من نقد جمالي لنصوص أدبية مختلفة، وهو في ذلك يأخذ مسلكا نصيا داخليا باعتبار أن كشف الجمالية يرتبط أساسا عنده بكشف قوانينها الداخلية. الأمر إلى معيد كتابة النص: الوضوح والاختصار.

النص المعاد كتابته: يحاول صلاح فضل استكشاف الاستطيقا النقدية من خلال نقده الجمالي لنصوص أدبية متنوعة، حيث يركز على القوانين الداخلية للكشف عن الجمالية (. <https://app.magicschool.ai/tools/rewriter>)

النتيجة: حافظت أداة إعادة كتابة النص على فكرة النص الأول الأساسية والتي تمثلت في مدار المقاربة الاستطيقية عند صلاح فضل والتي تنطلق من اللغة باعتبارها حاملة لجماليات النصوص، هذا ونجد الأداة قد حافظت على المعلومات الأساسية في النص النموذج، كما أنها قد استطاعت تحقيق الوضوح والاختصار، إذ جاء النص المولد واضحا وبسيطا مقارنة بالنص الأول.

صورة رقم 10 معيد كتابة النص



المصدر: <https://www.magicschool.ai>

مستوى النص:

تتيح هذه الأداة للمعلمين والمتعلمين إعادة توليد النص المدخل بما يوافق مستوى المتعلم" إذ يمكن بكل بساطة إعادة تحويل وانتاج النصوص بما يناسب مستوى المهارات والقراءة لدى المتعلمين، تشمل مرحلة مستوى النص جميع المراحل التدريسية من المرحلة ما قبل التحضيرية إلى المرحلة الجامعية" (<https://app.magicschool.ai/tools/text-leveler>) ومن ثمة سنحاول التأكد من قدرة هذه الأداة، وذلك بكتابتنا لنص نقدي معقد خاص بالمرحلة الجامعية المتخصصة، لنطلب بعدها من هذه الأداة الذكية جعله مناسباً للسنة الأولى متوسط.

النص المدخل: وحدها الكتابة من تمارس الهدم عن طريق ما تقيمه من ديالكتيك مع الوجود، فبواسطة فينومينولوجيا الاستغراق فيه والوعي به، يتشكل الفارماكون كمثل وضد في الآن نفسه، أن تكون الثقافة التنويرية كضد للثقافة الفيتشية التمجيدية ليتمظهر السؤال الأفلاطوني كتشريح لكل فكرة دوغمائية/بديهية تجعل من المنظور الثقافي العام يندرج ضمن أحادية تأكيدية.

النص المخرج: الكتابة هي وسيلة لفهم العالم من حولنا. من خلال التفكير العميق، يمكننا أن نرى كيف تتفاعل الأفكار مع الواقع. الثقافة النورانية تعني البحث عن المعرفة والتفكير النقدي، بينما الثقافة الفيتشية تعني التعلق بالأشياء بشكل غير منطقي. السؤال الذي طرحه أفلاطون يساعدنا على تحليل الأفكار التي نأخذها كأمر بديهية. هذا يساعدنا على التفكير بطريقة أوسع وفهم أن هناك طرقًا متعددة لرؤية الأشياء (https://app.magicschool.ai/tools/text-leveler)

النتيجة: يبدو أن النص ملائم للمرحلة الصفية مدار الأمر، فكرة النص الأساسية واضحة وجلية في النص الثاني تتمحور حول قدرة الثقافة على هدم كل استلاب وهيمنة واستهلاك، ورغم تعمدنا كتابة هذا النص بأسلوب نقدي فلسفي معقد إلا أن الأداة قد حافظت على مفاهيم النص رغم بساطة التعبير، وهو ما سيرفع من مستوى الطلاب ويعزز قاموسهم اللغوي وأفكارهم المعرفية.

الدرشة مع المستندات

تحقق الدرشة مع المستندات المختلفة (صورة، ملف وورد أو بي دي أف، فيديوهات يوتيوبية) للطلاب تفاعلا مع المحتويات الصورية أو النصية أو الصوتية بشكل مباشر وفعال، حيث تستطيع هذه الدرشة القيام بتحليل النص واستخراج أفكاره الرئيسية، والعمل على توضيح أفكاره الصعبة والغامضة فيه، وهو ما يضمن للطلاب فهمها ومن ثمة تعلمها سريعا.

ولتأكيد هذه القدرة سنقوم باستيراد مقال علمي بصيغة PDF ثم نطلب من هذه الأداة تحديد مشكلات البحث، ومن أجل ذلك اخترنا مقالا موسوما بالفن والأخلاق ART and Morality لدورين بابا مكون من تسع صفحات.

الأمر: ما الإشكاليات الرئيسية التي عرض لها هذا البحث

الاستجابة: مشكلات بحث الفن والأخلاق لدورين بابا التي وضعها وأجاب عنها في بحثه هي:

- كيف يؤثر الفن على القيم الأخلاقية في المجتمع؟
- ما هي العلاقة بين الجمال والأخلاق كما تم تناولها في النص؟
- ما هي الحجج المقدمة من قبل المدافعين عن الأخلاق في الفن؟
- كيف يمكن للفن المعاصر أن يتجاوز الأزمات الأخلاقية الحالية؟
- ما هو دور الفن في تعزيز الوعي الأخلاقي والمجتمعي؟ (https://app.magicschool.ai/tools/chat-with-docs?slug=chat-with-docs&thread=24665543)

صورة رقم 11 الدرشة مع مستند



المصدر: <https://www.magicschool.ai>

تقييم عمل الطلاب بالذكاء الاصطناعي Feedback on Student

تعد أداة تقييم عمل الطلاب بالذكاء الاصطناعي إحدى أهم الوسائل المساعدة على تقليل الجهد وريح الوقت بالنسبة للمعلمين، حيث تقوم هذه الأداة المدعومة بالذكاء الاصطناعي "بتحديد نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، حيث يترك المجال للذكاء الاصطناعي للقيام بعملية التقييم وابداء ملاحظات دقيقة على وظائف المتعلمين بما يقودهم لاحقا لتطوير إمكاناتهم" (<https://app.magicschool.ai/tools/student-work-feedback>)

طريقة عمل الأداة:

ينبني عمل أداة تقييم عمل الطلاب بالذكاء الاصطناعي على أربع مراحل، يتم في المرحلة الأولى منها اختيار الصف الدراسي المراد تقييم وظائفه، أما المرحلة الثانية فتتضمن وصفا للمهمة المراد أدائها، إذ يضع المعلم وصفا دقيقا لجملة الأهداف التي يبغى تحقيقها في وظائف المتعلمين، وتختص المرحلة الثالثة بتحديد المحاور المراد تصحيحها في عمل الطلاب، أما المرحلة الرابعة والأخيرة، فتتمثل في القيام المعلم بلصق عمل الطلاب في خانة التقييم ومن ثمة إعطاء الأمر بتوليد نتيجة التقييم وملاحظاته.

روبوت الدردشة رايانا Raina

توفر منصة ماجيك سكول روبوت دردشة متطور يمكنه تقديم إرشادات للمعلمين، بما يضمن إنجاز أداء تدريسي متميز ويمكننا الاهتداء إلى ما يقوم به هذا البوت من مهام من خلال الرسالة الترحيبية المرفقة به "مرحبًا! اسمي رايانا، مدربتك الذكية للتعليم الإرشادي. يمكنك طرح أي أسئلة تتعلق بأفضل الممارسات في التدريس أو عملك في مبنى المدرسة. لا تتردد في طلب أفكار لفصلك الدراسي، أو البحث عن أفضل الممارسات في علم البيداغوجيا، أو استراتيجيات إدارة السلوك، أو أي نصيحة عامة! كلما كانت أسئلتك أكثر تحديدًا، كلما كانت إجاباتي أفضل. كيف يمكنني مساعدتك اليوم؟" (<https://app.magicschool.ai/raina>)

تقييم عمل البوت

الأمر: كيف أقيم عمل الطلاب في حصة التطبيق.

الاستجابة: يمكنك القيام بعمل تقييم لنقطة التطبيق في الصف من خلال اتباع الخطوات التالية:

تحديد الأهداف التعليمية: حدد ما تريد تقييمه بدقة، مثل فهم الطلاب للمفاهيم أو قدرتهم على تطبيق المعرفة. **اختيار نوع التقييم:** استخدم تقييمات متنوعة مثل الاختبارات القصيرة، الأنشطة العملية، أو المشاريع الجماعية. **تصميم أدوات التقييم:** قم بإعداد استبيانات أو قوائم مراجعة تتضمن معايير واضحة للتقييم. **تنفيذ التقييم:** نفذ التقييم في بيئة مريحة للطلاب، وقدم التعليمات بوضوح. **تحليل النتائج:** اجمع البيانات وحللها لفهم مدى تقدم الطلاب في تحقيق الأهداف التعليمية. **تقديم التغذية الراجعة:** قدم ملاحظات بناءة للطلاب لمساعدتهم على تحسين أدائهم في المستقبل. **مراجعة التقييم:** بعد الانتهاء، قم بمراجعة عملية التقييم لمعرفة ما يمكن تحسينه في المرات القادمة. إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في تصميم أدوات تقييم معينة، فلا تتردد في إخباري! (<https://app.magicschool.ai/raina?thread=24732224>)

التقييم: تبدو إجابة بوت راينا ممتازة إلى حد كبير، حيث تطرقت إلى جميع الخطوات والمعايير الأساسية المعتمدة لتقييم فصل دراسي بشكل فعال، حيث تم التطرق في الإجابة إلى تحديد الأهداف التعليمية واختيار نوع التقييم وتنفيذه وتصميم أدواته، ومن ثمة تحليل نتائج التقييم وتقديم تغذية راجعة تمكن الطلاب من معرفة أدائهم، وأخيرا العمل على مراجعة التقييم من أجل التحسين المستقبلي.

صورة رقم 12 روبوت الدردشة التعليمي راينا



المصدر: <https://app.magicschool.ai/raina>

النتائج

- توصلنا من خلال دراستنا لمنصة ماجيك سكول AI إلى عديد النتائج التي أكدنا من خلالها دور هذه المنصة الذكية في تطوير عملية التعليم ويمكن إبراز هذه النتائج الإيجابية من خلال التالي:
- تحسين كفاءة التعليم: تعمل المنصة على تحسين كفاءة التعليم من خلال ما تتيحه للمعلمين والمتعلمين من أدوات الذكاء الاصطناعي مما يؤدي بالضرورة إلى تحسين كفاءة العملية التعليمية.
 - توفير الوقت والجهد: تساهم منصة ماجيك سكول AI في تقليل الوقت والجهد المطلوبين من المعلمين مقارنة بالطرق التعليمية التقليدية وذلك راجع إلى أدواتها المتطورة والمتقدمة.
 - تعزيز المنصة من عمل الطلاب وتفاعلهم من خلال بيئتها التعليمية التفاعلية المشجعة للعمل الجماعي والتشاركي.
 - تعمل المنصة على تحليل أداء الطلاب من خلال تحليل قيام الذكاء الاصطناعي بإعداد تقارير مفصلة عن مستوى كل طالب بما يقود إلى استدراك الضعف الحاصل في معارفه ومهاراته.

مناقشة النتائج

أشارت النتائج السابقة بشكل كبير على الدور الإيجابي الذي تقوم به منصة ماجيك سكول AI في تطوير العملية التعليمية وتعزيزها، ويعود ذلك في أساسه إلى التقنيات الذكية والمتطورة التي ساهمت في تحسين إدارة الفصول الدراسية وتحليل أداء الطلاب بفعالية، كما ساهمت المنصة في تعزيز عملية التكيف لدى المعلمين والمتعلمين، وذلك راجع إلى مرونة استخدام المنصة وملاءمتها لاحتياجاتهم، كما أن تحليل بيانات أداء الطلاب سيقود إلى اتخاذ قرارات تعليمية تقف عند أوجه الضعف والقوة لديهم والتعرف على الإمكانيات الحقيقية للطلبة، وتقديم دعم إضافي لمن يعاني منهم من صعوبات تؤثر على تحصيلهم العلمي.

الخاتمة

تعد منصة ماجيك سكول AI أداة فعالة تعمل على تحسين كفاءة التعليم من خلال ما توفره من أدوات متطورة وذكية لمستخدميها، كما بينت الدراسة أن ماجيك سكول AI تساعد المعلمين والمتعلمين على توفير كثير من الوقت والجهد، كما تساهم بشكل كبير في الرفع من المستوى العلمي والمهاري للطلاب، بما يحصل لديهم رضا كلياً اتجاهها، ومن ثمة يمكن القول أن استخدام ودمج الذكاء الاصطناعي في التعليم سيسهم حتماً في تحسين جودة وكفاءة التعليم في المستقبل. ومن أجل تحقيق ذلك نوصي بـ:

- نوصي المدارس والمؤسسات بضرورة التطبيق التدريجي لمنصة ماجيك سكول AI وذلك من خلال تخصيص أقسام نموذجية كعينة أولى.
- العمل على تكوين المعلمين والرفع من مستواهم ومهاراتهم وذلك من خلال عرض دورات تدريبية مركزة حول الذكاء الاصطناعي بصفة عامة ومنصة ماجيك سكول بصفة خاصة.
- توفير الدعم التقني للطلبة بما يمكنه من التعامل مع المنصة بشكل سلس وسهل.
- اجراء بحوث واستبيانات نوعية وكمية حول أداء منصة ماجيك سكول ومدى رضا مستخدميها- ولعل هذا المقال لم يعم بذلك بسبب جودة المنصة وعدم استخدامها بعد في نظامنا التعليمي في الجزائر، أضف إلى ذلك أنها منصة مدفوعة وليست مجانية-

لمحة حول الكاتب

أنيس فيلالي هو أستاذ محاضر أ بجامعة سكيكدة، مهتم بقضايا اللغة والأدب وعلاقتها بالذكاء الاصطناعي، مطور منصة التحليل السيادي للمعلقات AI

<https://huggingface.co/spaces/Anismou/Muallaqat-AI-Project?fbclid=>

من منشوراته : جيميني 1.5 برو والتحليل الأسلوبي، توليد جي بي تي 4 لقصة الطفل نحو جنس أدبي جديد، الأنساق الثقافية في ميّات الانترنت، إشراقات الفيض عند أفلاطون، جهود عبد المجيد حنون في الدراسات المقارنة، جماليات المديح النبوي عند الفقهاء، الثورة في شعر البياتي وغيره. <https://orcid.org/0009-0003-1086-7927>

المراجع

- Google. (2024). *Paramètres avancés de Gemini*. Consulté le 27 juillet 2024, sur <https://gemini.google.com/advanced?hl=fr>
- Jose, J., & Jose, B. J. (2024). Educators' academic insights on artificial intelligence: Challenges and opportunities. *The Electronic Journal of e-Learning*, 22(1), 59–77. <https://www.ejel.org>
- Magic School. (2024). *MagicSchool*. Consulté le 15 juillet 2024, sur <https://www.magicschool.ai/>

- OpenAI. (2024). *Hello GPT-4o*. OpenAI. Consulté le 27 juillet 2024, sur <https://openai.com/index/hello-gpt-4o/>
- Ou, S. (2024). Transforming education: The evolving role of artificial intelligence in students' academic performance. *International Journal of Education and Humanities*, 13(2), 163–182.
- Pichai, S., & Hassabis, D. (2023, 6 décembre). *Introducing Gemini: Our largest and most capable AI model*. Google Blog. Consulté le 21 mars 2024, sur <https://blog.google/technology/ai/google-gemini-ai/>